الظواهر الصرفية للقراءات القرآنية وأثرها في توجيه المعنى – سورة الحَجّ مثالاً –

م٠م كريم سوادي معين

ملخص البحث

يعالج البحث موضوعاً في الصرف ، إذ استعرض الباحث فيه جوانب مهمة للظواهر الصرفية ، وركز اهتمامه على عمل هذه الظواهر واختلاف القراء في ذلك ٠ فكان خلافهم كبيراً سواء أكان الخلاف بين البصريين والكوفيين أم بين أصحاب المذهب النحوي الواحد ، ومن ثمَّ اتجه البحث لمتابعة الشاهد القرآني واختلاف المفسرين مبيناً فيه تبعاً لاختلاف الحكم الصرفي ، واختلاف القراءة في الآية القرآنية مع متابعة الخلاف الحاصل بين المفسرين ، مبيناً القراءة الأكثر شيوعا في الآية القرآنية ٠

المقدمة :

يُعدُّ علم الصرف من أبرز علوم العربية إذ كانت ظواهره وموضوعاته مدار بحث الدارسين ، لثراء مفرداتها ، ويعود سبب ثرائها ، أن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم بها وشرفها ، فقد كان القرآن الكريم ، ولايزال معيناً ثرّاً لكل العلوم والمعارف ، فله الأثر البالغ في تعزيز مظاهر هذه اللغة الشريفة من خلال ما ارتبط من تطور ونشوء علوم مختلفة أثمرت عن جهود مغنية ، أسهمت في دراسة مستويات اللغة ومنها الجانب الصرفي ، الذي يحيط بأحوال الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير ، سواء أكان في البنية أم في الصيغة ، ومما لاشك فيه أنّ القراءات القرآنية تُعد ميدانا رحبا للدراسات اللغوية ؛ كونها احتفظت بكثير من الظواهر اللغوية ، ومن أجل هذا كله حاول الباحث أن يبين حقيقة هذه الظواهر في عموم القراءات القرآنية وكيف تسهم في توجيه المعنى في الآيات الواردة في سورة الحَجّ ، وقد تم اختيار هذه السورة لما فيها من قضايا صرفية تناسب البحث ، فالموضوع يتصل بكتاب الله (عزّ وجلّ) وكل موضوع يتصل بكتاب الله أولى بالبحث ، وهذا سبب من الأسباب التي دفعتني الى العمل في هذا الموضوع ، وثمة سبب آخر وهو ما أراه في هذه الظواهر الصرفية المستمدة من القراءات القرآنية والتي تحتاج إلى من يوضح من خلالها تعدد المعنى في النص القرآني بكونه غير قابل للتناقض والاضطراب ، على الرغم من تعدد القراءات وتنوعها . وتم تقسيم البحث على ثلاثة أقسام وهي على النحو الآتي : أبنية الافعال ، وأبنية الجموع ، وأبنية المصادر ، وأبنية المشتقات ، واخترت ترتيب الآيات حسب ورودها في المصحف ، كون الآيات قد جاءت متلاحقة الأحكام مترابطة المعاني ، وقد احتاج الباحث الرجوع إلى علماء اللغة ، لتوجيه القراءات الواردة في السورة الكريمة صرفياً والكشف عن دور القراءة في الاستشهاد على القاعدة الصرفية ٠

أولاً : أبنية الجموع

١ ـ بين فَعْلى وفُعَالى

قال تعالى:﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾[١] ٠

قرأ حمزة والكسائي وخلف ، (سَكْرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما[٢] ٠ والباقون (سُكَارى) بضم السين ، وفتح الكاف ، مع الألف ، على وزن كسالى[٣] ٠

اختلف العلماء بشأن هذا الوزن : أهو جمع أم اسم جمع ، فذهب سيبويه الى أنه جمع تكسير ، قال سيبويه في تكسير الصفات : قد يكسرون بعض هذا على (فعالى) ، وذلك في قول بعضهم : سكارى وعجالى[٤] ٠ وذكر ابن الباذش : وهو القياس ، لأنه جاء على بناء لم يجئ عليه جمع البنية وليس في الابنية إلا نص سيبويه على أنه تكسير ، وذلك أنه قال :((ويكون فُعَالى في الاسم نحو حُبَارى وسُمَالى وكُبَارى ، ولايكون وضعاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو : عُجَالى وسُكَارى وكُسَالى))[٥] ٠

قال أبو الفتح : ((هو تكسير سكران على سكارى ، كما قالوا : روبى نياماً وكقولهم : هلكى وميدى في جمع هالك ومائد ، ويحتمل أن يكون صفة لمؤنثة واحدة ، كأن المعنى وأنتم جماعة سكرى))[٦] ٠وذكر أبو علي ويصح أن يكون (سَكْرى) جمع سكر كزمن وزمنى وقد حكى سيبويه رجل سكر بمعنى سكران فتجئ (سَكْرى) حينئذ لتأنيث الجمع كعلامة في طائفة لتأنيث الجمع[٧] ٠

وذكر الزمخشري : (سَكْرى) ، على أن يكون جمعاً نحو : (هَلْكى وجَوْعى) يعني سَكْرى بغير ألف جمع سكران على زنة (فعلان) بمنزلة الهلكى والجرحى ، وقال الفراء : ((وهو وجه جيد في العربية لأنه بمنزلة الهلكى والجرحى والعرب تذهب بفاعل وفعيل وفعل إذا كان صاحبه كالمريض أو الصريع أو الجريح فيجمعونه على الفعلى فجمعوا الفعلى علامة لجمع كل ذي ضرر وهلاك ولا يبالون أكان واحده فاعلاً أم فعلان فختير سكرى بطرح الألف من هول ذلك اليوم))[٨] ٠

وأما (سُكارى) بضمّ السين فظاهره أن يكون اسماً مفرداً غير تكسير كجُمادى وحُمادى ، وسُمانى ، وسُلامى٠ ويجوز أن يكون مكسراً مما جاء على فُعال ؛ كالغوار والعُراق ، والرُمال ، والثُّناء والرُّباب ، إلا أنه أُنث بالألف كما أُنث بالهاء في قولهم : النقاوة [٩]٠

قال أبو علي : ((وهو جمع نقوة ٠ وأُنث كما أُنث فيقال في نحو : حجارة وذكارة ، وعيارة[١٠] ٠ فالذي قرأ سُكارى بضم السين المهملة وبألف بعد الكاف ٠ وصف الناس بذلك على طريقة التشبيه البليغ ٠ وقوله بعده (وماهم بسكارى) قرينة على قصد التشبيه))[١١] ٠

أي سكارى على التشبيه ، وماهم بسكارى على التحقيق ولكن ما رهقهم من فوق عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم وطير تمييزهم وردّهم في نحو حال من يذهب السكر بعقله وتمييزه ٠ وقيل تراهم سكارى من الخوف ، وماهم بسكارى من الشراب[١٢] ٠ فالحجة لمن ضم السين وأثبت الألف : أنه لما كان السُّكر يُضْعفُ حركة الإنسان شبّه بكسلان وكُسالى[١٣] ٠

ومن قرأ (سَكرى) نحو هلكى ، وجوعى ، لأن السكر علة تلحق العقل ٠ أو مفرداً بمعنى : وأنتم جماعة سكرى ، كقولك : امرأة سكرى ، وسكرى بضم السين كحبلى

على أن تكون صفة للجماعة[١٤] ٠

قال سيبويه : ((وقوم يقولون (سَكرى) جعلوه مثل مرض لأنهما شيئان يدخلان على الإنسان ، ثم جعلوا روبى مثل سكرى وهو المستثقلون نوماً من شرب الرائب))[١٥] .

والحجة لمن فتح وحذف الألف : أنّه لما كان السكر آفة داخلة على الإنسان شبه بمرْضَى وهَلْكَى[١٦] . فكلا الحالتين تؤدي بالإنسان إلى ضعف الحركة وعدم القدرة على الاتزان ، والذي يبدو أن قراءة (سَكرى) هي الأقرب لسياق الآية ؛ لأن السكر هو حالة عقلية يضطرب من خلالها عمل الذهن ، أي تغيير عقله في حالة الصحة فهو سكران من هول ذلك اليوم والله اعلم .

٢ ـ بين أَفَاعِل و أَفْعِلَة :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ امَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ولُؤْلُؤاً ولِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِير ﴾[١٧] .

قرأ الجمهور (أَسَاوِر)[١٨] ، وقرأ عاصم وأبان (أَسْوِرَة)[١٩] ، والأساور جمع سوار على غير قياس ، وبهذا يكون (أساور) جمع الجمع . وقيل أن (أساور) : أصله جمع أسورة الذي هو جمع سِوار[٢٠]، والسوار سوار المرأة[٢١] ، وهو ما كان من الحلي في الذراع [٢٢].

وأما من قرأ (أَسْوِرَة) وهو جمع قلة على (أَفْعِلَة) و يطَّرد في الاسم الرباعي صحيح الآخر الذي قبل آخره مد ، مذكراً كان أو مؤنثاً[٢٣] ، ولفظة (أساور) التي هي جمع الجمع تدل على اختلاف أشكال ما يحلون به منها كما يذهب ابن عاشور[٢٤] . والذي يبدو أن قراءة (أساور) هي الانسب لسياق الآية ، اذ وردت على قراءة المصحف ، وعليها أكثر القراء ، وتدل على اختلاف وكثرة ما يحلون به منها والله اعلم .

٣ ـ بين فُعْل وفُعُل :

قال تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ [٢٥] .

قرأ أبو جعفر وشيبة والحسن وابن أبي إسحاق (البُدُن) بضم الدال ، وقرأ الجمهور (البُدْن) بسكون الدال[٢٦] .

والبدن ، هي : جمع بدنة ، سميت به ؛ لعظم بدنها ويتناول الإبل والبقر والغنم[٢٧] .

وقالت فرقة (البدن) جمع بَدَن بفتح الدال والباء ثم اختلفت ، فقال بعضها (البدن) مفرد اسم جنس يراد به العظيـــم السمين من الإبل والبقر ، ويقال للسمين من الرجال بدن ، وقال بعضهم (البدن) جمع بدنة كثمرة وثمر[٢٨] .

قال سيبويه : ((وقد كسروه على (فُعْل) كما قالوا : ناقة ونُوق ، وقارة وقور[٢٩] ، ولابة ولُوب[٣٠] ، ونظيرهن من غير المعتل : بَدنة وبُدْن ، وخشبة وخُشْبٌ ، وأكمَة وأُكْمٌ[٣١] ، وليس بالأصل في (فَعَلة)))[٣٢] ، وهو جمع سماعي ، وعُدَّ أمثلته بَدَنة وبُدْن. يقال : بُدْن وبُدُن ، والتخفيف أجود واكثر ، لأن كل جمع كـــان واحد على (فعلة) ثم ضمَّ أول جمعة ، خفّف ، مثل أكمة وأُكْم وأَجمة وأُجْم وخَشَبة وخشب[٣٣]

وقيل : البُدُن والبُدْن جمع بَدَن ، والبَدَن جمع بَدَنة نحو خشبة وخشب ثم يجمع خشباً على خُشْب وخُشُب . وقيل البُدْن اسم مفـرد لا جمع يعنون اسم الجنس[٣٤] .

قـــال الزمخشري : والبدن جمع بدنة سميت لعظم بدنها وهي الإبل خاصة لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألحق البقر بالإبل حين قال : (البَدَنَةُ عن سبعةٍ ، والبقرةُ عن سبعةٍ) فجعل البقرة في حكم الإبل ، فصارت البدنة متناولة في الشريعة للجنس عند ابي حنيفة وأصحابه ، وإلا فالبدن هي الإبل ، وعليه تدل الآية[٣٥] .

قال تعالى:﴿ صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [٣٦]

قرأ الجمهور (صوافَّ) بفتح الفاء وشدها[٣٧] ، وقرأ موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم (صوَافيَ)[٣٨]، وقرأ العبادلة ومجاهد والأعمش(صوافِنَ)[٣٩] و وافقهم ابن مسعود ، وابن عباس ، وقتادة[٤٠] .

اما قراءة الجمهور قال الزجاج : (صوافَّ) منصوبة على الحال ، ولكنها لا تنون لأنها لا تنصرف : أي : قد صفّت قوائمها ، والمعنى : اذكروا اسم الله عليها في حال نحرها ، والبعير ينحر قائما ، وهذه الآية تدل على ذلك[٤١] .

قال سيبويه : ((هذا باب ماكان على مثال مفاعل ومفاعيل ، اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس يكون واحداً يكون على هذا البناء ، والواحد أشد تمكنا ، وهو الأول ، فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكناً))[٤٢] . فالذي منعه من الصرف كونه جمعاً لا نظير له في المفرد فصار بعدم النظير كأنه جمع مرتين ؛ إذ أن كل جمع لابد أن يكون له نظير من المفرد ، وحكمه في التكسير والصرف كحكم نظيره ، نحو : (كلاب) ، فهو منصرف في النكرة والمعرفة ؛ لأن نظيره في الواحد (كلب) ، ولـو كـــان (كلاب) مما يجمع لكان قياس جمعه (كُلُب) على حد كتابٍ وكُتُب ، فلما كان هذا الجمع الذي لا نظير له من الآحاد مكسر على حده صار كأنه جمع مرتين نحو : رهط وأرهط وأراهط[٤٣] .

وأما قراءة (صوافيَ) بياء مفتوحة ، فهي على معنى خوالص لوجه الله تعالى لا يشرك مع الله غيره فيها كما كانت الجاهلية تفعله ، جمع صافية والنصب على الحال من الضمير في عليها[٤٤] .

أما قراءة (صوافِنَ) بمعنى معلقة في قيامها ، بازمتها وهو مشتق من صفن الحصان إذا اثنى إحدى يديه حتى قـام على ثلاث ، ومنـه قولـه : (والصافنات الجياد)[٤٥] ، وقيل : المعنى قائمات[٤٦] .

قال الشاعر[٤٧] :

ألفَ الصفونَ فما يزالُ كأنهُ مما يقومُ على الثلاثِ كسيراً

والصـافن من الخيل الـذي يقوم على ثلاث ، ويثني سنبك الرابعة ، لأن البـدنة تعلـق إحـدى يديها ، فتقـوم على ثلاثـة إلا أن الصوافـن إنما يستعمـل فـي الخيـل[٤٨] . وأما قراءة (صوافيا) بالياء والتنوين ، عوضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف[٤٩] .

قال الزمخشري : وهو أن يكون التنوين عوضاً من حرف الإطلاق عند الوقف ، يعني أنه وقف على (صوافي) بإشباع فتحة الياء فتولد منها ألف ، يسمى حرف الاطلاق ، ثم عوض عنه هذا التنوين ، وهو الذي يسميه النحويون تنوين الترنم[٥٠] ، ويمثل ذلك قول الشاعر[٥١] :

أقلي اللومَ عاذلَ والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

ثانياً : أبنية الأفعال

١ ـ بين فعَل و فعّل :

قال تعالى : ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾[٥٢] .

قرأ نافع وحده " فتخَطّفه الطير " ، بفتح الخاء وشدّ الطاء على حذف تاء التفعيل ، وقرأ الباقون " فتخْطفه " بسكون الخاء وتخفيف الطاء[٥٣] .

" وتخطّفُه " مضاعف خطف للمبالغة ، والخطف : أخذ شيء بسرعة ، سواء كان في الأرض أم كان في الجو ومنه تخطف الكرة[٥٤] ، فالحجة لمن شدد أنه أراد : " فَتَخْتَطِفُهُ " فنقل فتحة التاء الى الخاء وأدغم التاء في الطاء فشدّد لذلك٠أمّا (تخْطَفه) من غير تشديد بمعنى تسلبه الطير ، أي أنه شبّه حال المشرك بالله في بعده عن الهدى وهلاكه، بالذي يخرُّ من السّماء ، فتخطفه الشياطين من كل جانب[٥٥] ٠ والحجة لمن خفف : أنَّه أخذه من قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ** ﴾[٥٦] ٠ وهما لغتان فصيحتان[٥٧] ٠ولعل الثانية (المخففة) أقرب لِلفظ القـرآن من المشدّدة ؛ لأنّ عليها أكثـر القراء ، ولمنـاسبة المعنى مع سيـاق الآيـة

فضلا عن ورودها في قوله تعالى : ﴿**إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ** ﴾[٥٨] .

٢ ـ بين فعل ــ فاعل :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾[٥٩] .

قرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب (يَدْفَعُ) بفتح الياء والفاء وإسكانها الدال من غير ألف ، وقرأ الباقون (يُدافع) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء[٦٠] .

وذكـر عـاصم وحمـزة والكسائي وابـن عامـر واليحصبي (دفـع) بغيـر ألف[٦١] .

فمن قرأ (يدافع) فمعناه يبالغ في الدفع عنهم ، قال الخليل يقال دفع الله المكروه عنك دفعاً ودافع عنك دفاعاً والدفاع احسنهما[٦٢] .

قال ابن عطية : ((يحسن (يدافع) لأنه للمؤمنين من يدفعهم ويؤذيهم فتجيئ مقاومته ودفعه عنهم مدافعة ٠ يعني فتختلط فيها المفاعلة))[٦٣] ، وهو أن المفاعلة تقتضي أشتراك فاعلين في المصدر ٠ والله جل جلاله يدفع كل ما شاء من غير أن يكون له مدافع يدفع شيئاً[٦٤] .

وذكر الزمخشري : ومن قرأ يدافع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يبالغ من يغالب فيه لأن فعل المغالب يجيئ أقوى وابلغ منه ، ولا يبعد أن يكون وجه المفاعلة أن الكفار يستعملون كل مافي إمكانهم لإضرارهم بالمؤمنين ، وإيذائهم ، والله جل وعلا يدفع كيدهم عن المؤمنين[٦٥] .

وبما أن بنية " فاعل " تنطوي على دلالة المشاركة فضلاً عن معنى القيام بالفعل بشكل إنفرادي ، وقد مثل سيبويه لذلك بقولهم : (ناولته ، وعاقبته ، وعافاه الله ،

وسافرت ، وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت)[٦٦] .

ودلالة السياق في الآية تشير الى احتمال كون الفعل من اثنين ، والله "سبحانه وتعالى" وحده هو الدافع ، من هنا فإن المقام يرجح أن إثبات الألف يحمل على القيام بالفعل بشكل إنفرادي على وجه المبالغة ، لذا فإثبات الألف ذو قيمة بلاغية يقتضيها المقام وهي المبالغة في الدفع عن المؤمنين[٦٧] .

٣ ـ بين المبني للفاعل والمبني للمفعول :

قال تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [٦٨]

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (أَذِنَ للذينَ) بفتح الألف ، (يقاتِلون) بكسر التاء[٦٩] ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص ، (أُذِنَ) بضم الألف (يقاتَلون) بفتح التاء[٧٠] .

ذهب الأزهري إلى أن من قرأ (أَذِنَ) بفتح الألف فالمعنى : أذِن الله للذين يقاتِلون أو يقاتَلون ، (وأنهم ظلموا) أي : أذِن لهم بسبب ما ظلموا أن يُقاتِلوا ، وكذلك المعنى فمن قرأ (أذِن) ، وإذا قرِئ (يُقاتِلونَ) فهم فاعلون واذا قرئ (يقاتلون) فهم مفعولون[٧١] . والذي قرأ (أُذِنَ) بضم الألف و(يقاتَلون) بفتح التاء ، أي في ان يقاتلهم فالإذن في هذه القراءة ظاهر أنه في مجازات ، والذي قرأ (أَذن) بفتح الألف (يقاتِلون) بكسر التاء ، فالإذن في هذه القراءة في ابتداء القتال[٧٢] ، يعني إنّ الذين أُذِن لهم بالجهاد يقاتلون المشركين (بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)[٧٣] ، فقرأ على لفظ المبني للفاعل والمفعول جميعاً : والمعنى أذن لهم في القتال ، فحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه (بأنهم ظلموا) أي سبب كونهم مظلومين وهم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٧٤] .أي كانوا يأتون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بين مضروب ومشجوج ، فيقول لهم ((اصبـــــروا فإني لم أومر بالقتال)) حتى هاجر وهي أول آية أذن فيها بالقتال بعد مانُهي عنه في نيف وسبعين آية[٧٥] .

فالذي قرأ (أذن) مبنياً للفاعل ومبنياً للمفعول وكذلك (يقاتلون) قرئ مبنياً للفاعل ومبنياً للمفعول ، وعلى كلا القراءتين فالإذن من الله سبحانه لعباده المؤمنين بأنهم إذا صلحوا للقتال أو قاتلهم المشركون قاتلوهم[٧٦] .

ثالثاً : أبنية المصادر

١ ـ بين مَفْعَل ومَفْعِل :

قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَام ﴾ [٧٧]

قرأ حمزة والكسائي ، وخلف (منسِكا) في الحرفين ، وقرأ الباقون (منسَكاً) بفتح السين[٧٨] .

والمنسك : المكان المعتد المألوف يقصده الناس وقتاً بعد وقت[٧٩] . فمن قرأ (منسَكاً) بالفتح ، أراد المصدر ، من نسكَ ينسكُ ، ومن كسر أراد مكان النسَّك كالمجلس والمطلع[٨٠] .

فالمنسك بالفتح مصدر ، وبالكسر : اسم موضع النسك أي لكل جعلنا عبادة يتعبدون بها ، أو موضع قربان يذبحون فيه مناسكهم ، (ليذكروا اسم الله) دون غيره[٨١] .

وذكر ابو علي : الفتح أولى ؛ لأنه إما المصدر وإما المكان وكلاهما مفتوح والكسر في هذا من الشاذ في اسم المكان أن يكون مفعل من فعل يفعل مثل مسجد من سجد يسجد ، ولا يسوغ فيه القياس ويشتبه أن الكسائي سمعه من العرب[٨٢] .

قال النحاس : ((فأما " فَعَل يفعلُ " فلا يكون منه مَفْعل اسماً للمكان ، ولا مصدراً ، إلا ان يُسمع شيء فيؤدي ما سُمع ، على أن الكثير في كلام العرب (مَنْسَك) وهو القياس))[٨٣] . وعلى هذا القول الفتح أولى لأنه لا يخلوا من أن يكون مصدراً أو مكاناً وكلاهما مفتوح العين . واذا كان الفعل منه على (فعَل يفعُل) فالمصدر منه واسم المكان على (مَفْعَل) نحو : (قتل يقتُل مقْتلاً) وهذا مقتلنا ، ودخل يدخل مدْخلاً وهذا مدْخَلنا . وكل ما كان على (فعَل يفعِل) مثل (جلس يجلس) فالاسم منه بالكسر والمصدر (مفعَل) بالفتح ، والمكان (مفعِل) ، بالكسر مثل مغرس اسماً (ومغْرَس) مصدراً . فلهذا قلنا الفتح أولى ؛ لأنه يدل على المصدر والمكان ، والكسر يدل على المكان فحسب[٨٤] .

وذكر الازهري أنّ " منسَكاً " هو القياس في المصادر والأسماء ؛ لأن (مفعل) الذي من باب (فَعَل يفعُلُ) يجئ بفتح العين ، مثل : المحضر ، والمقعد ، والمخرج ، إلا ماشذّ منه [٨٥] ، وذكر ابن مريم : ((والوجه أنه إذا كان من " نسك ينسُك " بالضم فإنه يصح أن يكون مصدراً أو مكاناً ، فكلاهما مفتوح العين ، إذا كان الفعل

على(فَعَل يَفْعُل) ، نحو : قَتل يَقْتل مَقْتَلا ، وهذا مقتلنا ، وأما إذا كان من (نَسَك يَنْسِك) بالكسر ، فإنه يكون مصدراً ، فإن المصدر في القياس لا يكون إلا بالفتح ، سواء كان المضارع بضم العين أو بكسرها))[٨٦] .

ولذا فهما لغتان ، والقياس فيهما الفتح مصدراً كان أو اسماً ؛ لأن أغلب الكلام فيه (المفْعل) الذي يأتي (فَعَل يفْعُل)[٨٧] .

٢ ـ بين مُفْعل ومَفْعل ، بضم الميم وفتحها :

قوله تعالى : ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾[٨٨] .

قرأ نافع (مَدْخلا) بفتح الميم ، وكذلك أبو جعفر . وقرأ الباقـون بضم الميم[٨٩] .

ذكر الأزهري (مدخلاً) بفتح الميم ، مصدر دخل مَدْخلا ، أي : دخولاً أو موضع الدخول ، والآخر (مُدْخلاً) بضم الميم ، مصدر ادخله مُدْخلا وإدخالاً ، أو اسم وضع موضع الادخال[٩٠] .

وضم الميم هو الاجود ، لأنه من ادخل يدخل مدخلاً لقوله: **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾**[٩١] ، وإن الله لعليم بأحوالهم ، حليم عن معالجة الكفار بالعقوبة[٩٢] والمدخل بضم الميم وفتح الخاء اسم مكان من الادخال واحتمال كونه مصدراً ميمياً لا يناسب السياق وتوصيف هذا المدخل وهو الجنة بقوله : (يرضونه) والرضا مطلق ، دليل على أقصى مـــا يريده الإنسان كما قـــال : **﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ﴾** [٩٣] ، **وقولـه :﴿ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾** [٩٤]، **بيان لقولـه : ﴿ لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾** [٩٥] ، وادخاله اياهم مدخلاً يرضونه[٩٦] .

فالحجة لمن ضم : أنه جعله مصدراً من أدخل يُدخل . ودليله قوله : **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾** [٩٧] ، والحجة لمن فتح : أنه جعله مصدراً من دَخل يدخل مَدْخَلاً ودُخولاً .ودليله قوله تعالى : **﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾** [٩٨] ، ويجوز أن يكون الفتح اسماً للمكان ، وربما جاء بالضم[٩٩] .

رابعاً : أبنية المشتقات

١ ـ بين مُفَاعِل ومفعّل

قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾[١٠٠] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (معجّزين) بالتشديد من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف بعد العين وبالتخفيف[١٠١] .

فمن قرأ (معجزين) من غير ألف ، على أنه اسم فاعل من (عجزه) اذا ثبّطه ، والمعنى : مثبطين المؤمنين عن الدخول في الاسلام[١٠٢] .

أي معجزين الناس وجاعلوهم بالتثبيط عجزه عن الإيمان . قـــال ابـو علي : (معجزين) ناسبين أصحاب النبي إلى العجز كما تقول فسّقت فلاناً إذا نسبته الى ذلك[١٠٣] . وقيل معجزين من اتبع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٠٤] .

أي أنهم ينسبونهم الى العجز من قولهم : عجزه بالتضعيف إذا نسبه الى العجز الذي هو ضد الحزم ، يعنون أنهم يحسبون المسلمين سفهاء لا عقول لهم ، إذ ارتكبوا أمراً غير الحزم والصواب ، وهو اتباع دين الإسلام في زعمهم كما قال تعالى عن إخوانهم المنافقين ((وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السُّفهاء ألا ؟ انهم

هم السفهاء))[١٠٥]. فالمعنى مثبطين عن الإيمان بها ، من العجز وهو نقيض الحزم . وأما الإعجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يعجزْ من الموت ربَّه ولكن أتاه الموتُ لايتأبّقُ[١٠٦]

والذي قرأ (معاجزين) بإثبات الألف ، على أنه اسم للفعل من (عاجزه) اذا سابقه فسبقه ، وأصله يستعمل في مسابقة الخيل ، لان كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره ، وإظهار عجزه عن اللحاق به ، ثم استعمل في المتخاصمين ؛ لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر وابطال حجته[١٠٧] .

قال الزمخشري : ((عاجزه سابقه لأن كل واحد منهما في طلب إعجاز الآخر عن اللحاق به ، فإذا سبقه قيل اعجزه وعجزه ، فالمعنى سابقين أو مسابقين في زعمهم وتقديرهم ، طامعين أن كيدهم للإسلام يتم لهم)) [١٠٨] . يقال : سعيت في أمر فلان ، إذا أصلحه أو أفسده بسعيه . وعاجزه : سابقه ؛ لأنّ كل واحد منهما في طلب إعجاز الآخر عن اللحاق به ، فإذا سبقه قيل : أعجزه وعجزه . والمعنى : سعوا في معناها بالفساد من الطعن فيها[١٠٩] .

وذكر الفراء : من قرأ (معاجزين) فتفسيره معاندين[١١٠] . أي ظانِّين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أن لابعث ولانشور فيكون ثواب وعقاب[١١١] ، وأما قوله أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض فأجمع القراء على ذلك ولايجوز (معاجزين) ها هنا ؛ لأنه يصير إلى معنى أولئك لم يكونوا معاندين وذلك خطأ ؛ لأنهم قد عاندوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومعنى (معجزين) أي سابقين يقال أعجزني أي سابقني وفاتني[١١٢] .

فالحجة لمن قرأه بالتشديد : أنه أراد مبطئين مثبطين . والحجة لمن قرأه بالتخفيف : انه أراد : معاندين ، فالتثبيط والتعجيز خاص لأنه في نوع واحد ، وهو : الإبطاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والعناد عام ، لأنه يدخل فيه الكفر والمشاقَّة . على أن معناها قريب عن النظر ؛ لأن من أبطأ عن الرسول فقد عانده وشاقَّه فأمَّا قوله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ** ﴾[١١٣] ؛ لأنه يصير بمعنى : لم يكونوا معاندين وهذا خطأ . ومعنى معجزين : سابقين فائتين . ومنه : أعجز في الشيء[١١٤] .

الخاتمة :

بعد اتمام البحث توصل الباحث ـ بنعمةٍ من الله وفضله ـ الى جملة من النتائج هي:

١ ـ تمثل القراءات القرآنية مورداً مهماً لإثراء اللغة كونها على تماس مباشر مع القران الكريم ٠

٢ ـ قدّم علماء اللغة آراءهم النحوية في صحة القراءة من الناحية الصرفية فقد تكون اساساً لترجيح حكم على آخر.

٣ ـ في كثير من الحالات تذكر القراءة الاولى من دون ذكر القراءة الثانية مكتفياً بالقول : وقرأ الجمهور ٠

٤ ـ اغلب القراءات القرآنية تذكر بشكل موجز ومختصر ، إلا في مواضع قليلة تذكر الآراء الخاصة بتلك القراءة ٠

٥ ـ اختلاف القراءة يؤدي الى اختلاف دلالة البنية الصرفية ما يؤدي بدوره الى اختلاف الحكم القرآني ٠

٦ ـ كثير من القراءات مقيسة على لفظ أو بنية في آية أخرى ٠

٧ ـ بعض القراءات تولدت لاختلاف اللهجات العربية ٠

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- إبراز المعاني من حرز الأماني : الإمام الكبير عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٤٩هـ .
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) تأليف : العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنّا (ت ١١١٧هـ ـ ١٧٠٥م) ، حققه وقدم له: الدكتور شعبان محمد اسماعيل ، ط١ ، مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة ٠
- ادب الكاتب ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، حققه وضبط غريبه وشرح ابياته والمهم من مفرداته محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط٣ ، ١٩٥٨ م
- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، تأليف : الإمام الحافظ مقرئ العراق ابي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ) ، تحقيق ودراسة : عمر حمدان الكبيسي ، ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ
- أضواء البيان في ايضاح القران بالقران ، محمد الأمين الشنقيطي ٠
- اعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ـ بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ٠

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، ومعه كتاب عدَّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف الدكتور محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت (د . ت) ٠
- التبصرة في القراءات السبع : للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧ هـ ـ ١٠٤٥م) تحقيق : الدكتور محمد غوث الندوي ، نشر وتوزيع : محمد علي بلدنك ، الهند ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م
- التبيان في تفسير القرآن للطوسي ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتبة النجف الأشرف ١٩٦٢ م
- التحرير والتنوير ، لسماحة الأستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن كاشور ، الدار التونسية للنشر– تونس ـ ١٩٨٤ م ٠
- تفسير ابن عجيبة ، لأحمد بن محمد بن المهدي ، ابن عجيبة ، الحسيني الانجري (ت ١٢٢٤هـ ـ ١٨٠٩م) ٠
- تفسير البحر المحيط ، لمحمد يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ـ الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٣ ـ ١٩٩٣م ٠
- التكملة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ـ الموصل ، ١٩٨١ م ٠
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : يعقوب عبد النبي ، مراجعة : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، د. ت ٠
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
- حجـــــة القراءات ، للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حققه : سعيد الأفغاني ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧م ٠
- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ابو عبد الله (٣٧٠) تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم – دار الشروق بيروت ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩ م ٠
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار–دار الكتب المصرية–القسم الادبي– دار الكتاب العربي– بيروت– لبنان ٠

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي أحمد بن يوسف ، (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق الاستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ـ دمشق ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م ٠
- ديوان جرير، دار حامد للطباعة والنشر– بيروت ، ١٣٧٩ هـ–١٩٦٠ م ٠
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار الفكر ـ بيروت ٠
- زاد المسير فـي علـم التفسير،أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (٥٩٧ هـ) ، بيروت ١٩٦٤ م.
- شذى العرف في فن الصرف ، الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي ، دار القلم ـ بيروت ـ لبنان ٠
- شرح المفصل : الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب ، بيروت ، د. ت ٠
- الغاية في القراءات العشر ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني (ت ٣٨١هـ) ، تقديم : الدكتور أحمد علم الدين رمضان الجندي ، الدكتور مصطفى مسلم ، دراسة وتحقيق : محمد غياث الجنباز ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ٠
- فتـــــــــح القدير ، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، دار الفكر ـ بيروت (١٢٥٠ هـ ـ ١٨٣٤م) ٠
- القراءات الشاذة وتوجيهها في لغة العرب ، لخادم القرآن عبد الفتاح القاضي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١) ٠
- الكتاب كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٠٨هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت– لبنان ، د. ت .
- لسان العرب ، للإمام محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بابن منظور ، (ت ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ومؤ سسة التاريخ العربي ـ بيروت ١٤١٣هـ ٠
- اللباب في علوم الكتاب : الإمام أبو جعفر عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد سنة ٨٨٠هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م
- المبهج في القراءات الثمان ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (ت ٥٤١هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد العزيز بن ناصر السبر ، ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ هـ ٠
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق الحاج السيد باسم الرسولي المحلاتي ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ، ١٣٧٩ هـ ٠

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني–تحقيق علي النجدي ناصف–الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي–الجمهورية العربية المتحدة–المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية–سنة احياء التراث الاسلامي–القاهرة ١٣٨٩ هـ–١٩٦٩ م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي أبي محمد بن غالب بن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب بيروت٠

- مفاتيح الغيب ، أبـو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخـر الدين الـرازي ٠

- معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م ٠

- معاني القراءات ، الشيخ الإمام العلامة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، حققه وعلق عليه : الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

- معاني القـرآن ، أبـو زكريـا يحيى بن زيـاد الفـراء ، (ت ٢٠٧ هـ) تحقيـق ومراجعـة الاستـاذ محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٧٤ هـ –١٩٥٥م ٠

- معاني القرآن واعرابه للزجاج ، أبو اسحاق ابراهيم بن السري ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٨٨م ٠

- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، للإمام نصر بن علي الشيرازي الفارسي العنسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم ، (ت ٥٦٥هـ) ، تحقيق ودراسة : الدكتور عمر حمدان الكبيسي ، ط١ ، ١٤١٤هـ ٠

- الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٧٤م ٠

- النشر في القراءات العشر ، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، (ت ٨٣٣هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٠

الهوامش

[1] ـ سورة الحج : ٢

[2] ـ الغاية في القراءات العشر : ٣٢٩ ، ينظر : القراءات واثرها في علوم العربية : ١ / ٥٩٣

[3] ـ ينظر : اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر : ٢٧ / ٢ ، التبصرة في القراءات السبع : ٦٠

[4] ـ ينظر : الكتاب :١ / ٣٣٣

[5] ـ المصدر نفسه : ١ / ٣٩٥

[6] ـ المحرر الوجيز : ٢ / ١٣٠

[7] ـ المصدر نفسه : ٤ / ٤٨٠

[8] ـ معاني القران : ٢ / ٢١٤ ـ ٢١٥

[9] ـ المحتسب : ٧٣ ـ ٧٤

[10] ـ المصدر نفسه :٧٥

[11] ـ التحرير والتنوير : ٩ / ٢٣٠

[12] ـ الكشاف : ٤ / ٢٧٢

[13] ـ الحجة في القراءات السبعة : ٢٥٢

[14] ـالكشاف : ١ / ٤١٢

[15] ـ ينظر الكتاب : ١ / ٣٣٤ ، المحرر الوجيز : ٤ / ٤٨٠

[16] ـ الحجة في القراءات السبعة : ٢٥٢

[17] ـ سورة الحج : ٢٣

[18] ـ التحرير والتنوير : ٨ / ٣٦٧

[19] ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٤٨٨ ، البحر المحيط : ٦ / ١٢٢

[20] ـ ينظر : التحرير والتنوير : ٨ / ٣٦٨

[21] ـ ينظر : معاني القرآن وأعرابه للزجاج : ٤ / ٤١٥

[22] ـ ينظر : المحرر الوجيز ٤٨٨/٤ ، مجمع البيان ٥/ ٤٦٦ .

[23] ـ ينظر : التكملة : ٣٩٩ ، شذا الصرف في فن الصرف : ١٠٠

[24] ـ ينظر :التحرير والتنوير : ٩ / ٣٦٨

[25] ـ سورة الحج : ٣٦

[26] ـ ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٨ ، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ٢٧٥

[27] ـ تفسير ابن عجيبة : ٤ / ١٤٥ ، ينظر : مفاتيح الغيب : ١٠ / ١٢٠

[28] ـ المحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٨

[29] ـ القارة : الحَّرة ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع : قارات وقار وقور وقيران ،ينظر :اللسان مادة (ق و ر) ٠

[30] ـ اللَّابة واللَّوبة : الحَّرة ، والجمع : لاب ولوب ولابات ، وهي الحرار ، ينظر : اللسان مادة (ل و ب) ٠

[31] ـ الأكَمَة : القُفُّ من حجارة واحدة ، وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضوع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله ، وهو غليظ لايبلغ أن يكون حجرا ، والجمع : أكَم وأُكُم وأُكْم وإكام وآكام ينظر : اللسان مادة (أك م) ٠

[32] ـ الكتاب : ٣ / ٥٩٤

[33] ـ ينظر : معاني القران للفراء : ٥ / ١١١ ، تفسير زاد الميسر : ٤ / ٤٩٨

[٣٤] ـ تفسير اللباب لابن عادل : ١١ / ٤٢٠ ، ينظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : ٧٠

[٣٥] ـ الكشاف : ٤ / ٢٩٢

[٣٦] ـ سورة الحج : ٣٦

[٣٧] ـ ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٨ ، أحكام القران للقرطبي : ١٢ / ٥٤

[٣٨] ـ تفسير اللباب : ١١ / ٤٢١ ، ينظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : ٧٠ ، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر: ٢٧٥

[٣٩] ـ المصدر نفسه : ١١ / ٤٢١

[٤٠] ـ ينظر : روح المعاني : ١٧ / ١٥٦ ، التبيان في تفسير القرآن ٧ / ٣١٨

[٤١] ـ تفسير زاد الميسر : ٤ / ٣٨٤

[٤٢] ـ الكتاب : ٣ / ٢٢٧

[٤٣] ـ شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ٦٣

[٤٤] ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : ٧٠

[٤٥] ـ التبيان في تفسير القران : ٧ / ٣١٢

[٤٦] ـ ينظر : معاني القران للفراء : ٢ / ٢٢٦

[٤٧] ـ البيت مجهول القائل وقد ورد بلا نسبة في التبيان في تفسير القران : ٧ / ٣١٢ ، احكام القران للقرطبي : ١٢ / ٥٤

[٤٨] ـ اللباب في علم الكتاب : ١١ / ٤٢١

[٤٩] ـ مفاتيح الغيب : ١١ / ١٢٠

[٥٠] ـ تفسير اللباب : ١١ / ٤٢١

[٥١] ـ موضع الشاهد قوله : (والعتابن ، أصابن) ، استشهد بهما على تنوين الترنم ، اذا الاصل : العتابا ، وأصابا ، ديوان جرير ٨١٣ ، الخصائص : ٢ / ٩٦ ، اوضح المسالك : ٢٧

[٥٢] ـ سورة الحج : ٣١

[٥٣] ـ المحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٦

[٥٤] ـ التحرير والتنوير لابن عاشور : ٩ / ٢٦٩

[٥٥] ـ ينظر : زاد المسير في علم التفسير : ٤ / ٣٨١

[٥٦] ـ سورة الصافات : ١٠

[٥٧] ـ الحجة في القراءات السبعة : ٢٥٣

[٥٨] ـ سورة الصافات : ١٠

[٥٩] ـ سورة الحج : ٣٨

[٦٠] ـ ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٦٦ ، الدر المصون في علم الكتاب المكنون : ١ / ٤٢٥٢ ، ارشاد المبتدئ وتذكرة المنتهى : ٣١٥ ، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر : ٢٧٦

[٦١] ـ ينظر : مفاتيح الغيب : ٣ / ٤٢٢ ، المحرر الوجيز : ٤ / ٥٠٠

[٦٢] ـ المصدر نفسه : ١١ / ١٢٣ ، ينظر : الكشاف : ٤ / ٢٩٤

[٦٣] ـ اللباب لابن عادل : ١١ / ٤٢٤

[٦٤] ـ ينظر : أضواء البيان في تفسير القران بالقران : ٥ / ٢٦٧ ، التسهيل لعلوم التنزيل : ٢ / ٢٢٠

[٦٥] ـ المصدر نفسه : ٥ / ٢٦٧

[٦٦] ـ الكتاب : ٤ / ٦٨

[٦٧] ـ ينظر : معاني القراءات : ٣١٧

[٦٨] ـ سورة الحج : ٣٩

[٦٩] ـ ينظر : معاني القراءات للازهري : ٢ / ١٨٢ ، حجة القراءات : ١ / ٤٧٨

[٧٠] ـ ينظر : اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن : ٢٥ / ١٢ ، النشر في القراءات العشر : ٢ ٣٦٦

[٧١] ـ معاني القراءات : ٢ / ١٨٢

[٧٢] ـ المحرر الوجيز : ٤ / ٥٠٠

[٧٣] ـ معالم التنزيل : ٥ / ٣٨٨

[٧٤] ـ الكشاف : ٤ / ٢٩٥

[٧٥] ـ تفسير البحر المحيط : ٨ / ٢٤٤

[٧٦] ـ فتح القدير : ٥ / ١٢١

[٧٧] ـ سورة الحج : ٣٤

[٧٨] ـ ينظـر : الغـاية في القراءات العشر : ٣٩٢ ، المبهج في القـراءات الثمان : ٦٣٦ ، ارشـــاد المبتدئ وتذكرة المنتهى : ٣١٥

[٧٩] ـ لسان العرب مادة (نسك) : ١٠ / ٤٩٨ ـ ٤٩٩

[٨٠] ـ ينظر : زاد الميسر : ٤ / ٣٨٣

[٨١] ـ تفسير ابن عجيبة : ٤ / ١٤٤

[٨٢] ـ المحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٦

[٨٣] ـ اعراب القران : ٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٢

[٨٤] ـ حجة القراءات : ٤٧٦ ـ ٤٧٧

[٨٥] ـ ينظر : معاني القراءات : ٣١٧

[٨٦] ـ الموضح في وجوه القراءات وعللها : ٢ / ٨٨٠

[٨٧] ـ ينظر : أدب الكاتب : ٤٤٥

[٨٨] ـ سورة الحج : ٥٩

[٨٩] ـ ينظر : التبيان في تفسير القران : ٧ / ٣٢٨ ، القراءات وأثرها في علوم العربية : ٣٩٢

[٩٠] ـ ينظر : معاني القراءات للازهري : ١٢٥

[٩١] ـ سورة الاسراء : ٨٠

[٩٢] ـ التبيان في تفسير القران للطوسي : ٧ / ٣٢٨

[٩٣] سورة الفرقان : ١٦

[٩٤] ـ سورة الحج : ٥٩

[٩٥] ـ سورة الحج : ٥٨

[٩٦] ـ تفسير الميزان : ١٤ / ٢١٢

[٩٧] ـ سورة الاسراء : ٨٠

[٩٨] ـ سورة القدر : ٥

[٩٩] ـ الحجة في القراءات السبع : ١٢٢ ـ ١٢٣

[١٠٠] ـ سورة الحج : ٥١

[١٠١] ـ ينظر : التبصرة في القراءات السبع : ٦٠٢ ، النشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٦٧

[١٠٢] ـ ينظر : تفسير البحر المحيط : ٨ / ٢٣٢ ، القراءات واثرها في علوم العربية : ١ / ٤٢٠

[١٠٣] ـ المصدر نفسه : ٨ / ٢٣٢

[١٠٤] ـ تفسير اضواء البيان : ١٠ / ٣٠٦

[١٠٥] ـ المصدر نفسه : ١٠ / ٣٠٦

[١٠٦] ـ ديوان الاعشى : ٣٣ / ١ ، تهذيب اللغة : ١ /١٠١

[١٠٧] ـ القراءات واثرها في علوم العربية : ١ / ٤٢٠ ، ينظر : اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر : ٢٧٨

[١٠٨] ـ تفسير البحر المحيط : ٨ / ٢٣٢ ، ينظر : الدر المصون في علم الكتاب المكنون : ١ / ٤٢٦١

[١٠٩] ـ الكشاف : ٤ / ٣٠٠

[١١٠] ـ ينظر : معاني القران للفراء : ٣ / ١٨٥

[١١١] ابراز المعاني من حرز الاماني : ٢ / ٣٠٣

[١١٢] ـ حجة القراءات : ١ / ٤٨١

[١١٣] ـ سورة هود : ٢٠

[١١٤] ـ الحجة في القراءات السبعة : ٢٠٤ ـ ٢٠٥